والازمنة والامكنة مع قبول كل منها لغيره وصفته وزمانه ومكانه
فلو وقع ذلك من غير فاعل لزم الجمع بين متنافيين وهو مساواة احد الامرين
لصاحبه ورجحانه عليه بلا سبب وذلك معلوم الاستحالة فلا جرم لهذا
الوصف وهو رب العالمين بحدوث جميع العوالم من جهة افتقاره
لتشعاره بعموم التربية للعوالم المستلزمة للتغير في جميعها وهو دليل
على الحدوث والافتقار الى المحدث ومن جهة المضاف اليه لاشعاره بصيغة
جمعيتها وعمومه باختلاف اصناف العوالم وانواعها واجناسها في صفاتها
ذواتها وصفاتها وازمنتها وامكنتها وجهاتها مع قبول مادة كل واحد
منها لما اتصل بغيره وذلك يستلزم حدوثها وافتقارها الى المخصص
ولها كل الاحداث والايجاد موقوفا على كمال الوهية الموجد واتصافه
بوجوب الوجود والقدم والبقاء والقيام بالنفس والمخالفة للحوادث
والوحدانية والحياة وعموم القدرة والارادة لجميع الممكنات وعموم
العلم لجميع الممكنات والواجبات والجائزات والمستحيلات لزوال
كل حادث يدل على وجوب هذه الكمالات لمولانا جل وعلا وبالجملة فما
لعوالم بعد تقرر وجوب حدوثها وافتقارها الى مولانا جل وعلا تشهد بان كل
كمال فلا بد منه هو صفة تعلق لتوقف حدوثها على اتصاف مولانا جل وعلا بذلك
الكمال وتشهد بان كل كمال تعلق به وهو وفعله تشهد له من وجوب الو
حدانية لمولانا تبارك وتعالى حيث شهدت اذن بان الصانع بكل كمال قديم اوحد
حيث انما هو لمولانا جل وعلا وهو معنى الحمد لله وهذا التقرير يعرف كان تعقيب
جملة الحمد لله في سورة الفاتحة بوصف رب العالمين هو في غاية الحسن والايجاز
وبالله التوفيق والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين
وامام المرسلين [illegible] اعلى الكمالات الحاجة كلها واعظمها [illegible]
[illegible] مولانا جل وعز [illegible] العلامة من غضبه وقد جعل سبحانه بفضله نبينا وسيدنا
ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم بابا عظيما [illegible] مفتوحا في الابد والاخرة
لا يقارنه باب ولا يستغني عن التعلق به [illegible] والابواب الى عتبة حرمه وبابه

احد من الاعداء والاحباب كيف ومن اجله خلق الله تعالى الكمالات الانسية والدنيوية
والعلوية والسفلية وبشفاعته الكبرى في الاخرة وما بعدها من شفاعات تنفتح
انواع الكرب وترتفع بفضل الله تعالى اسبابها وتنجلي شموس نعم مولانا جل
وعلا على كافة المومنين وتنفتح ابوابها التي لم يتهيا لاحد من اهل الكمالات ١٢٠
على طلب فتحها وتنتشر بعنايته العظمى التي تفيض بها المولى تبارك وتعالى
على اهل الايمان به انواع السرور وتنكشف عن الظواهر والبواطن اجناس
الغموم وانواع الشرور وببركة بعثته الشريفة وطلوع طلعته البهية
السعيدة على الارض انكشفت ظلمات الارض والجهالات التي عمت وانتشرت أهل
وتمكنت غاية التمكن في جميع الافاق والقلوب وتشعشعت انوار الايمان بالله
وبرسله وكتبه وملائكته وانقلعت بفضل الله تعالى بسبب ازالة الجهل وغمت
السيئات والذنوب واباح سبحانه رحمته من العلو واخرج لهم على يد مصطفاه
سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم المعارف الربانية ونفايس
الحكم والعلوم الالهية وحلاهم بجواهر الاسرار التي خباها لهم في خزاين الغيوب
حتى كثرت منهم في كل جيل الاقطاب والاوتاد والنقباء والاخيار والابدال
وعجت الارض سهلها وجبلها برها وبحرها بتوحيد المولى تبارك وتعالى وعمته
والتنزيه بافراد رسله وملائكته وكتبه والتلهج بشكره سبحانه وذكره
وحمده على كل حال وفي كل كمال وانتشرت امة نبينا ومولانا محمد صلى
الله عليه وسلم وتطاولت ازمنتها الى مواجهات القيامة وجعل الله سبحانه
عليهم الايمان مع على اختلاف الدول وانتشار الهمم وبعد العهد من مثنا
هدى الله من الحق والشيء الاستغاثة ونقل سبحانه انوارهم المعنوية و
الحسية في الدنيا والاخرة حتى كانوا كلهم من حيث قلوبهم وسطوع انوارهم
وامتدادها الى يكونوا انبياء واكثر سبحانه عددهم كثرة عظيمة
تخرج عن الحصر حتى جعلهم بفضله ورحمته ثلثي جميع من يدخل الجنة
من السعداء وقد ورد ان صفوف اهل الجنة مائة وعشرون صفا ثمانون
صفا منها هذه الامة وبقيتهم وان كانوا ثلثي اهل الجنة بكونهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1